

1 - شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ - الدرس الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا -

00:00:00

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد ايها الاخوة في بدء هذه المحاضرة بعد شكر الله تعالى والثناء عليه. اشكر الاخوان القائمين على مركز الدعوة والارشاد -

00:00:20

في محافظة حفر الباطن وفي توعية المجالس واخواننا في هذا الجامع الجامع جزاهم الله وخيراً على تهيئة هذا هذه الدورة وكل من كان سبباً فيها آآ في شرح حديث جابر ابن عبد الله الانصاري. آآ في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:40

هذا الحديث حديث عظيم آآ هو كالمنس克 اللي يعني حجة النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك اعتنى به العلماء واشادوا به حتى ان

الذهبية رحمة الله ذكر لما ترجم جابر قال وله منسك صغیر في الحج -

آخرجه مسلم. وهذا الحديث هو من روایة جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن الحسين ابن ابي طالب عن جاك. يرويه جعفر عن ابيه. المعروف بجعفر الصادق. عن ابيه محمد -

00:01:50

المعروف بمحمد الباقر عن اه يرويه عن جابر فهو جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابي طالب الحديث هذا اعتنى به العلماء روایة وشرحا. اما روایة فقد اوردت -

00:02:20

مسلم في كتاب الحج كاملاً واورد ابو داود في السنة كتابه في الحج السنن كاملاً ترجم عليه باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم اشاد به جمع من العلماء لشموله لصفة الحج -

00:02:50

واكثر احكامي فيقول النووي رحمة الله وهو مشتمل على جمل من الفوائد وانا فائس من مهمات القواعد. وذكر عن القاضي عياض في شرحه على ان قال وقد تكلم الناس على ما فيه من الفقه واكثر وصنف فيه ابو بكر ابن -

00:03:20

منذر جزءاً كبيراً. وخرج فيه من الفوائد مائة ونيف وخمسين نوعاً ولو تقسي لزيد على هذا القدر قريب منه. لكثرة ما فيه من الاحكام شراح الصحيح السنن اعتنوا بشرحه. كذلك -

00:03:50

واعتنى بجمع روایاته الشيخ محمد ناصر الدين الالباني رحمة الله في الجزء المفرد مطبوع بيصير بكي بعنوان صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها جابر رضي الله عنه. فاعتنى بمرويات -

00:04:20

وزوائد الصحیحة. ولذلك سيكون في هذا الشرح ان شاء الله تعالى. بيان لهذه الزوائد والزيادات لأنها تزيد في الفوائد وتكون كالشرح بعض المسائل المتن الذي معكم على اي على مسلم ولا على صحيح مسلم صحيح مسلم فقط ايه نحن سننبه الشرح ان شاء الله تعالى -

00:04:40

الزواج المهمة التي هي الضرورية خاصة ان هناك زوائد ذكرها الشيخ سواء من روایات مسلمة الاخرى او من روایات غيره لان الحديث اخرجه ايضاً الدارمي وابن ماجة وابن الجارود في -

00:05:10

البيهقي ايضاً رواه بكامله وروى اطرافاً منه الامام احمد في المسند مواضع كثيرة ومسلم في مواضع اخرى وابو داود والنسائي والترمذی وابن ماجة وغيرهم الامام مالك الموطاً والطحاوی والحاکم ابن خزیمة اصحاب السنن والمسانید كلهم او -

00:05:30

قطعا من هذا الحديث متفرقة في ابواب الحج وفي غيرها وقد شرحه ايضا علماء في هذا العصر اعتنوا به كالشيخ ابن عثيمين رحمة الله وغیره المهم انه حديث عظيم سيكون ان شاء الله مدار هذه الدورة او هذه الدروس عليه بسم الله - 00:06:00

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال ابو حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال 00:06:30

الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا عن حاتم - 00:06:50

قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسماعيل المدنى عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن علي بن حسين فاهوى بيده الى رأسي - 00:07:10

هذا هو مدار الحديث على جعفر بن محمد عن ابيه ومع ان هناك له آطرا اخري نبه عليها الشيخ الالباني في جمعه وانها هذا طريق وهو طريق محمد جعفر عن ابيه محمد ابن علي ابن الحسين والطريق الثاني طريق ابي الزبير محمد ابن 00:08:00

والطريق الثالث طريق عطاء بن ابي رباح الطريق الرابع طريق مجاهد بن جبر المكي هو الطريق الرابع الخامس طريق محمد ابن المندر المدنى هو السادس طريق ابي صالح السمان المدنى و - 00:08:20

السابع طريق طلحة بن نافع الواسطي المكي. كلهم يروون هذا الحديث عن جابر. لكن طريق اه محمد الباقر اه عن جابر هو اجمعها واوبعها ولذلك اعتنى به بروايته اصحابه الصحيح والسنن - 00:08:50

يقول محمد بن ابيه محمد ابن الحسين زين العابدين يقول محمد دخلنا على جابر ابن عبد الله هو جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنه معروف صاحب - 00:09:10

النبي عليه الصلاة والسلام. فسأل عن القوم حتى انتهى الي بدأ يسأل من هذا ومن ولذلك اخذ العلماء من هذا انه يشرع ويستحب ان يعرف الزائرين منهم المضيف يعرف الضيف من هم؟ لاجل ان ينزلهم منازلهم - 00:09:40

لاجل ان ينزله منازلهم. فلذلك لما عرف ان هذا الغلام من اهل بيت النبوة اعطاه حقه من الاعمال. اعطاء حقه من الاعمال. يقول حتى انتهى الي. نعم فقلت قال فقلت انا محمد بن علي بن حسين فاهوى بيده الى رأسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسود - 00:10:10

ثم وضع كفه بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب. فقال مرحبا بك يا ابن اخي. سل عن ما شئت. هنا تلاحظون هذه الاشياء التي اكرم بها آه محمد الباقر. سمي محمد الباقر يقول لاهل - 00:10:30

انه كان يبقر العلم بقرة من علمه وتبحره وما اعطي من الفطنة والذكاء فيه والحرص وهذا من حرصه وهو غلام يسأل عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم ليتعلماها. فيقول لما عرف - 00:10:50

عرفه قال اهوى بيده الى رأسى مسح عليه ثم الى صدره فنزع زري الاعلى ثم الاسفل حتى كشف الصدر. وانا يومئذ غلام. هنا مسح على صدره له لكن يقول النووي رحمة الله في هذا الحديث لما - 00:11:20

لاطفه بهذا قال ان هذا من من ملاطفة الزائر بما يليق ما كل واحد يليق بهذا العمل. اذا جاءك غلام صغير ملاطفته ليست كالرجل الصغير يسأل عن اشياء تناسبه ويمسح على رأسه مثلا ويقبل - 00:11:50

يعطى يهدى شيئا والكبير ليس كذلك. ويختلف هنا لم يفعل ذلك بهم كلهم مع انه جاء في حديث اخر في حديث جابر الاخر في غسل النبي صلى الله عليه وسلم ووظووه وما انه دخل معه ابوه ولم - 00:12:20

نصنع ذلك بالباب. فلم يصنع ذلك بالباب. اه فدل على ان مع انه ابوه هو من اهل بيت النبوة وكذا وانما صنعه مع الفتى. يقول النووي فيه هذا ستقول فهذا منها من فوائد هذا الحديث ملاطفة الزائر بما يليق به وتأنيسه وهذا سبب حل - 00:12:50

جري محمد بن علي ووضع يده بين ثدييه. وقوله وانا يومئذ غلام شاب فيه تنبية على ان سبب فعل جابر ذلك لتأنيسه وانما هو لكونه صغيرا واما الرجل الكبير فلا يحسن ادخال اليدي في جيده والممسح بين ثدييه. لا يحزن ذلك - 00:13:20

المهم انه هذا من الملاطفة ومن الاستقامة ثم انه قال مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شئت الاولى انه رحب به. لذلك قالوا يستحب لمن ورد عليه زائرون او ظيفان الملاطفة والترحيب بهم واستحباب ان يقول مرحبا ومرحبا مأخوذة من المكان الرهب. اصلها مرحبا مثل مقعد مكان

القعود. ومرحب المكان الراحب الواسع. يعني نزلت مكانا رحبا واسعا. نزلت اوسعنا لك النفس في الصدر والمكان الى اخره -

00:13:50

وهذا مثلها اهلا اي نزلت على اهل لك. وسهلا نزلت مكانا سهلا وهكذا ثم قال يا ابن اخي ايضا هذا من التلطيف لانه غلام ولماذا قال له سلعا ما شئت؟ من ابو البقية ما يسألون؟ لا الباقيه كبار في السن فيهم من الجرأة وكثرة - 00:14:30

مخالطة لجابر ما يجعلهم يسألون دائمًا وفيهم القدرة على ذلك. أما الصغير فيه من الحياة والتقدير لمن هو معه والاحترام لشيخه لجابر شيخ كبير في السن ولذلك جاء في بعض الروايات انه كان قد عمي كبرت سنها وعمي. ولذلك تلمسه ولمس - 00:15:00
اه قال له مرحبا بك يا ابن اخي سل عن ما شئت هذا هذا ليس تخصيصا له وبالترتيب والاذن بالسؤال. وانما لانه احوج لصغر سنها.
لانه احوج لصغر سنها والا الجميع مرحبا به. الجميع مرحبا به. نعم. قال فسألته وهو اعمى - 00:15:30

وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبها رجع طرفها اليه من صغرها. ورداؤه هذا اذا صرخ انه قال وهو اعمى. وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها - 00:16:00

فصلى بهم هذا يدل على انه اما بعد المسجد عنه او لكبر سنها وآكف بصره صلى بهم صلى بهم ومن هذا استدل الحنابلة وجمهور العلماء انه آلا يجب لا اذا قيمة الجماعة وجوب الجماعة لا يلزم ان يكون في المسجد. ومن منها هذا الحديث ومن غيره. يعني لو جمعها في - 00:16:20

في بيت او في مكان لهم لو اقاموها لا يجب الذهاب الى المسجد وهذا قول العلماء والقول الثاني انه يجب الذهاب الى المسجد. هذا هو الذي عليه الفتوى. عندما مشاينا المهم هنا له عذر وھؤلاء آلا لهم عذر ايضا انهم مسافرون. جاءوا اليه مسافرون - 00:16:50
اول مسجد بعيد يقول فقام آلا وصلى وحضر وقت فقام في نساجة اه ملتهفا بها كلما وضعها على منكبها رجع طرفها اليه من صغرها لما سئل عن ذلك كيف تصلي في ثوب واحد؟ لانه عليه الازار - 00:17:20

ووضعها على عاتقه لا تكمل الالتحاف. فصلى بالإزار ووضعه على عاتقه وترك ثوبه يقول ورداؤه الى جنبه على المشجب فصلى بنا. الرداء الذي يلبسه الاعلى. فصلى بالإزار فقط لكنه التحف به. التحف به على جميع بدنها - 00:17:50

لتغطية العاتقين فقال سأله بعض الحاضرين فكيف تصلي في ثوب واحد قال لاجل ان يسألني جاهل مثلك او لاجل ان يرانني جاهل مثلك يعني فعلها تعليمها انه لا يلزم ان يكون الانسان يصلى في ثوبين لا شك ان الافضل ان يصلى في ثوبين - 00:18:20
والاكمel وانما اراد التعليم وانما اراد التعليم وهذا فعله النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه جابر وغيره قال المشجب هو عود يغرز في في الجدار تعلق به الثياب عود يغرز في الجدار له اه شحبة او شطنة تخرج من او شغله - 00:18:50

يعلق بها الثياب وغيرها. قال فصلى بنا وهذا يدل على انه يصلى رب البيت اولى ولو كان اعمى ولو كان الحاضرون فيه من هم اولى منه من حيث الشرف. لان لانه معه في هذا افضل اهل البيت في زمانه الحسين. ابن - 00:19:20

اه العلي زين العابدين ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب وابنه محمد وغيرهم ايضا. وفيهم من اهل العلم لكن جابر جمع انه العالم مع الهجرة والعلم بالكتاب والسنة وانه صاحب بيته. مع الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:50

لذلك تقدم بهم ولا شك ان صاحب البيت اولى من غيره ما دام انه يحسن الصلاة فهو اولى من غيره. يقول وعلى فقام في نساجه - 00:20:20

يقول العلماء هي الثوب الملحق. ازار كأنه من عدة قطع مخيطه بعضها ليست نسجا واحدا ليست نسجا واحدا نعم فقلت قال فقلت عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعقد تسعاف قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكت تسع سنين - 00:20:40

فلم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج. عندك مضبوطة اذن اذن الرواية اذن ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج - 00:21:20

قدم المدينة بشري يقول فقلت اخبرني لما اذن له بالسؤال تجرا فقلت اخبرني عن حجته قدمه هنا في السؤال قدمه على غيره ومن هذا بيان الادب وانه لا يتكلم الا - 00:21:40

السائل لا يسأل الا باذن حقيقي او عرفي. او حالي. حقيقي ان يصرح له وتتكلم قل سل. الحالى ان يرى من الحال. من حاله الاقبال عليه كأنه يرى انه يريد - 00:22:00

اذا ان يسأل او يتكلم. العرفي ان يكون من العرف. اذا جلس مجلسه اذا اذن بالكلام والسؤال وهكذا. فهنا صرح هذا من اللادب الذي يعرف. انه لم يتكلم حتى اذن له - 00:22:20

قال اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحجة بكسر الحاء وبفتحها. حجة وحج. تقال حجة ومثل حج وحج. الحج والحج كله فصحيح فقال بيده وهل عامل حرصه انه جاء يسأل عن شيء واحد باب واحد من ابواب العلم وهو - 00:22:40 صفة حجة النبي عليه الصلاة والسلام. فقال بيده فعقد تسع. يعني عقد تسعالاجل ايش؟ تسع سنين. يبين لانه النبي صلى الله عليه وسلم مكت تسع سنين. وهذا من الجمع ما بين النطق - 00:23:10

والإشارة بانه ابلغ في التعليم. وهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله احيانا. ابلغ في التعليم لانه اثبت في العلم او ثق في النفس. فعقد تسع قال ان رسول صلى الله عليه وسلم مكت تسع سنين مكت بفتح الميم وبفتح الميم والكاف وبفتح - 00:23:30 وضم الكاف مكت ومكت. اه تسع سنين في رواية عند الامام احمد وغيره مكت بالمدينة تسع سنين. لم يحج. فهنا جابر اعطانا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته لم يحج تسع سنين. قبل الهجرة لم يتكلم عنه. هل حج قبل الهجرة - 00:24:00 ام لا لم يتكلم عنه. اما بعد الهجرة فلم يحج الا حجة واحدة. ويحج قبل الهجرة ذكر ابي هشام وابن اسحاق وغيرهم انه حج صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة. وهذا - 00:24:30

يدل عليه حديث جبير بن مطعم يدل عليه حديث جبير بن مطعم في الصحيحين انه قال اضللت بغيرا لي اظللت بغيرا لي فطلبته في عرفة في يعني في وقت الحج فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس في عرفة. فقلت هذا من الحمس - 00:24:50 وسيأتيانا ان الحمس قريش وما ولدت انهم لا يخرجون اهل الحرم لا يخرجون في حجتهم من الحرم يقفون عند حدود مزدلفة وينظرون الى عرفة. وبقية العرب تقف في عرفة. قريش في - 00:25:20

لان العرب كانت تحج في جاهليته. فهذا استدل به العلماء على ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث قبل الهجرة حج قبل الهجرة. وجبير بن مطعم يخبر بهذا لما كان في جاهليته. قبل ان - 00:25:40

لان جبيرا لم يسلم الا بعد بدر. الا بعد بدر جاء في فداء أخيه سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لسورة الطور فوقع الاسلام في قلبه. اذا قوله مكت تسع سنين - 00:26:00

يعني بعد الهجرة لن يحج. وهذه حجة الفرض. اما حجته الاولى وما ذكر بعضهم انها حج قبل الهجرة اه هذه نفل لانها كانت قبل فرض الحج كانت قبل فرض الحج. ومتى فرض الحج؟ اختلف فيه العلماء - 00:26:20

فمنهم من قال سنة ست من الهجرة وقيل سنة ثمان من الهجرة وقيل سنة تسع وقيل سنة عشر والذي رجحه ابن القيم انه سنة تسع او عشر. يعني النبي صلى الله عليه وسلم حج في السنة العاشرة واما ان يكون في اخر سنة تسع ولم يتمكن من الحج صلى الله عليه وسلم - 00:26:50

او يكون في اول سنة عشر ثم آآ حج في هذه السنة. لانه حج في السنة العاشرة عليه الصلاة والسلام. كما في هذه على كل آآ اختلف فيه. الذين قالوا في سنة ست آآ قالوا انها بقوله عز وجل واتموا الحج - 00:27:20

العمرة لله وهذه نزلت في صلح الحديبية. الحديبية سنة كانت سنة ست. وقالوا وردوا عليهم قالوا انه يقول واتموا والاتمام غير الابتداء. والحج والعمرة حتى النفل اذا دخل فيه المتنفل وجب عليه ان يتمه. وجب عليه ان يتمه. وهذا هو - 00:27:40

بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج الا في السنة العاشرة. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يؤخر. لا يؤخر الحج. والذين قالوا انه في السنة السادسة قالوا انما اخر ليس لانه بعضهم قال لانه لا يجب المبادرة - 00:28:10

الشافعية وبعضهم قالوا يعني يقول فرط على التراخي والجمهور قالوا فرط على المبادرة مع القدرة النبي صلى الله عليه وسلم لم يبادر لامور. اولا لان البيت لا زالت فيه وسام متى ظهر البيت من الاواثان؟ بعد الفتح والفتح كان في سن السماء كانت في سنة ثمن -

ثم بعد تطهير البيت في السنة في تلك السنة والتي تليها النبي صلى الله عليه وسلم لم يتمكن لانه شغل بالوفود عن الحج. وهذا مقدم.
لأن هذه مهمته التي بعث فيها - 00:29:00

خصوصاً عليه الصلاة والسلام، فشغل بالوفود والبعثات والجهاد وغزوته تبوك وبعد ذلك إلى آخره الثاني انه كان من عادة العرب النسيم تنسئة فكانوا يؤخرون فكانت في السنوات الماضية لا يأتي عرفة في وقته لأنهم احسن تاريخهم - ٢٠:٥٩

حتى دارت السنة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان قوله إن عددة الشهور عند الله اثنتا عشر شهرا ثم قال فعادت كما خلقها الله. منها أربعة حرم. وبينها صلوات الله عليه وسلم - 00:29:50

خلقها الله ذو الحجة يبدأ مع هلال ذي القعدة. ذو القعدة المحرم مع هلال ذي المحرم. إنما كانوا يؤخرن ويقدمون حتى غيروا المحرم عن غيره. وحتى تبدل الحجة في غير ذي الحجة - 00:30:20

فاخر النبي صلى الله عليه وسلم حتى عادت كهيئتها يوم خلق الله السماوات والارض لذلك كانت الحجة السابقة حجة ابى بكر في الثامنة والتاسعة كانت على غير الموعد الذى يكون فيه الوقوف في وقته. والهلال في وقته. وهذا ومن هذا اخذ العلماء فائدة -

00:30:40

هو حج صحيح. هو حج المسلمين الذين حجوا في الثامنة والتاسعة. بعد الفتح وما قبل ذلك حج صحيح والحج الذي حجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة حج صحيح. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:31:10

أضحى يوم تضحون. متى يضحيون؟ لو اخطأ الناس هذا في هذا الوقت لو الناس رأوا الهلال ترأوا الهلال واطلعوا اتم العدة واطلعوا
ثم تبس: بعد يوم عرفة ان انا عرفت مقدمة او متأنق. يعني اذا فات فات لكن: - 00:31:30

الناس وقفوا يوم عاشرة يوم عشرة بجامعة العلماء الحج صحيح. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال والاضحى يوم تضحون يعني اليوم الذي تتحمّل علىه فمه الحج حكماً لكن في حلة النبي صلى الله عليه وسلم الراكمان، إن تكون حجة المداع - 00:50:31

التي هي الفريضة على اكمل وجه. على اكمل وجه. هذا من الوجوه التي ذكرروا فيها انه كان سبب تأخير حجته عليه الصلاة والسلام.

امر المنادين ان ينادوا في القبائل وبين الناس والبلدان ان النبي صلى الله عليه وسلم حاج هذه الساعة وضبطه بعض العلماء باذن
عن ذهب المنادين: ننادي: وبأذنه: بخوه: فـ فيـ الـ بـلـدـاـنـ هـالـقـبـائـلـ اـنـ دـسـمـاـ اللـهـ 00:32:30

مدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم. في رواية عند النسائي فلم يبق احد يقدر ان يأتي راكبا او
احدا اهل قده فتبارك الناس . اخر حديث ٢٠-١٤٥٦-٣:٣٣:٥٥

صلى الله عليه وسلم. لم يبقى احد قد يقدر ان يأتي راكبا او راجلا. من يستطيع من حرصهم ان يحجوا عليه الصلاة والسلام وعلموا انه انما يشر الناس بعلم الناس. بانه آلة حرب - 00:33:40

حج معه مئة وثلاثون ألفاً حج معه وذكر ابن حزم قال انهم اكتر من مئة الف كلهم تداركوا وحجوا معهم عليه الصلاة والسلام. يقول فقدم المدينة بشكراً قدمها للـ المدینة لاما الـ قدمها للـ المدینة لاما الـ حـاجـانـ ، رـأـيـاـ ١٢٥ـ ، حـاجـاتـ ١٠ـ ، ٢٠:٣٤:٥٠

لينظروا ماذا يفعل صلى الله عليه وسلم من اول حجه. وهناك من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة مثل علي رضي الله عنه

الحج فجاعني اليمن الى مثل ابي موسى الاشعري جاء من اليمن الى مكة ارسل النبي وسلام في في تعليم اهل اليمن ومثل آآعروة بن

مدرس الطائي الذي جاء قال جنتك من جبل طير من جبلين - 00:35:10

الى اخر الحديث. الشاهد انه الذين جاؤوا الى المدينة هم الكثرون يقول كلهم يلتمس ان يأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وي العمل مثل عمله. هذا يدل على حرصهم الله عنهم يتلمسون ويطلبون ويقصدون ان يروه ويقتدوا به كما قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله - 00:35:30

اسوة حسنة وي العمل مثل عمله هم قرأوا القرآن او عرفوا الآيات التي فيها ذكر الحج في سورة البقرة وفي سورة الحج وفي غيرها.
ويعرفون الحج السابق الذي حج فيه ابو بكر. في المسلمين - 00:36:00

وما كانوا يعرفون عرفا انه لكنهم جاؤوا الان ليعرفوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم عن قرب ويسألوه عن كل شيء يسألوه عن كل شيء. يدل ذلك انهم يعرفونه. ولذلك لما في في الحديثية سأله الرجل حدثه - 00:36:20

الذى قال يا رسول الله رجل احرم متظمخا بجبة متظمخا بطيب في جبة فكيف فقال النبي سلم اه واصنع في عمرتك ما تصنع في حجتك. دل على انهم يعرفونه مرهم عليه النبي عليه الصلاة والسلام الا ما منعهم منه من طواف الجاهلية عراة وطوابفهم - 00:36:40
وغير ذلك هذا الذي نهاهم عنه. نعم. في رواية اه ايضا قال جابر احسبه رفعه للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال رسول الله قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم او سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهل اهل المدينة من ذي الحليفة. الرواية هذى في صحيح - 00:37:10

لكن ليست معكم في هذه الرواية التي بين ايديكم. وهي مهمة لانه جاء في رواية ابن ماجة انه خطبهم رسول الله صلى الله وسلم علمهم المواقف وجاء في حديث ابن عمر وغيرهم - 00:37:40

خطبته صلى الله عليه وسلم فيهم قبل مخرجهم لانه خرج بهم يوم السبت. لانه انطلق من المدينة بعد ما صلى الظهر يوم السبت. ثم صلى العصر في ذي الحليفة. لكن - 00:38:00

لما اجتمع الناس وخطب بهم الجمعة علمهم صلى الله عليه وسلم وخطب بهم قبل وخطب بهم بعده علمهم المناسب والمواقف وسائل عما يلبس المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا العمائم لا يلبس القمص ولا العمائم ولا البرانس ولا السراويل - 00:38:20
ولا ثوبا مسه ورث ولا زعفران ولا تنتقب محمرة ولا تلبس القفازين تدل على انه علمهم وخطبهم. ومن خطبته خطبته في المواقف التي رواها جابر من رواية ابي الزبير عن جابر اه ورواه ابن عباس ورواه ابن عمر انه - 00:38:50

صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة. ومهل اهل الطريق الاخر الجحفة ومهل اهل نجد من قرن ومهل اهل العراق ومن ذات عرق ومهل اهل نجد من قرن ومهل اهل اليمن من - 00:39:20

وهل المراعم بضم الميم؟ وفتح الهاء هو موضع الاهلال والهلال هو رفع الصوت بالتلبية. لان الناسك يبدأ النسك بـ لبيك حجا او لبيك عمرة او لبيك حجة وعمره الى اخره. فاذا هنا المراد - 00:39:40

محل الاهلال مكان الاهلال. والاهلال هو رفع الصوت. ما يقال اذا استهل الصبي في الحديث اذا الصبي صادقا فقد ورثت استهل رفع الصوت والهلال لماذا سمي هلالا؟ لان الناس يستهلون اصواتهم - 00:40:10

رؤيته. هذا الهلال هذا الهلال سمي هذا. الاهلال هو هذا المقصود. مهل اهل المدينة من ذي الحليفة معروف ذو الحذيفة المعروف الذي يسمى بـ ابيار ابيار عنيم وفي حديث ابن عباس ان قال هن لهن ولمن اتنى عليهن لما ذكر هذه المواقف من اراد الحج والعمره - 00:40:30

ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ. حتى اهل مكة يحرمون من مكة. فحدد وسلم انه لا تدخل مكة الا باحرام وهذه المواقف التي تكون يبتلى منها الاحرام. ابتدأ منها الاحرام. وابعدها ميقات المدينة. اين ينتهي - 00:41:00

المدينة حرم من غير الى ثور ينتهي ثور جبل صغير وسعير جبل مقابل له من جهة الميقات لذلك تجد ان حدود حرم المدينة اذا خرجت من حرم المدينة دخلت بالميقات - 00:41:30

فالنبي صلى الله عليه وسلم يخرج من حرم المدينة متوجه الى مكة فيحرم باحرام النسك حتى يدخل حرم مكة. وهذا من

خصوصيات المدينة. من توجه الى من يبقى من حرم مكان الى حرم حال وهو النسك ثم يدخل مكة - 00:42:00
يجمع حرم الحال وحرم المكان. فاذا تحمل بقي في حرم المكان. كل هذا ليبقى الانسان في هدية الله في كل حال. لذلك كان هذا ابعد
المواقف. لزيادة فظيلة لمن خرج من المدينة او مر عليها الى مكة. قال ومهل اهل الطريق الاخر. الطريق الآخر - 00:42:30
الذين يأتون من جهة المدينة وليس من اهل المدينة. من جهة المدينة الشام. ان المدينة بالنسبة الى مكة شامة شام يعني شمال.
فمن جاء من هذه الجهة فمهله من الجحر. وكل من يأتي من الجهة الشمالية - 00:43:00
ليس لا يمر على المدينة فيهل من الجحفة فاهل تبوك واهل الشام عموما حتى اهل مصر لانهم وما والاها اللي انهم اما ان يأتوا من
الساحل اما ان يأتوا من القديم كانوا يأتون سيناء هذه كانت غير - 00:43:20

غير موجودة فيأتون على الابل ويمشون مع الساحل فيمر بالجحر. واما ان يأتوا من هناك لكنهم يحاذون. وهنا مسألة المحاذاة المحاذاة الانسان اما ان يأتي بطريقه على الميقات او بمحاذة الميقات. ولذلك ذات عرق هنا في حديث - [00:43:50](#)
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واهل العراق ومهل اهل العراق لا تقع او من ذات عرق ذات عرق بلد ما بين المدينة ونجد. او مكان موضع في الbadية. يحرم منها اهل العراق. اهل العراق كانوا يأتون العراق الكوفة والبصرة - [00:44:20](#)
العراق لما اطلق قدیما كان هذه المنطقة. فكانوا يأتون حجاجا او معتمرين ويمررون بهذا الحفر الباطن كانت تعرف بحفر ابی موسى. يعني ابو موسى كان اميرا على الكوفة. فيأتي بالحجاج - [00:44:50](#)

كان ما فيه مياه ابار. حفر لهم في هذا الحفر. حفر بما سمي الحفر. سمي حفر الباطن لاجل الوادي وادي الباطن. واللي يعرف بحفر أبي موسى في كتب البلدان يعرفون حفر أبي موسى - [00:45:10](#)

حفر القلبان هذه لاجل الحجيج. اذا جاؤوا يشربون منها. فيذهبون الى العراق منهم من كان يتوجه الى المدينة وهي بعيدة ثم يتوجه الى مكة ومنهم وهو اكثراهم من يذهب الى الطائف لانه اقرب من جسمه الى مكة لكنه يحتاجون الى ان - [00:45:30](#)

يتوجه الى الجنوب بعيد فجاءوا الى عمر رضي الله عنه وقالوا يا امير المؤمنين قرن ان قرنا جور في طريقتنا. جور يعني ميل بعيد فقال انظروا حذوها. هذا الشاهد. ثم نظروا تأملوا فقال من ذات عرق. احرموا من ذات - [00:46:00](#)

وهذى من موافقاته رضي الله عنه. هذا الحديث في صحيح البخاري. ان اه في صحيح مسلم ان النبي هو الذي وقت ذلك. وفي السنن ومسنن الامام احمد من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي وقته ذات عرق - [00:46:30](#)

حديث جابر وغير ذلك. وحديث ابن عباس ايضا في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت العقيق. العقيق قريب من من ذات عرق بعدها ابعد قليلا لكن عمر رضي الله عنه لم - [00:46:50](#)

نعلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فاجتهد وهو موهب ملهم موفق فوافق ذلك. اصل المسألة تدل على هذا القياس.
الآن العلماء الان العلماء يقولون وما لم يمر بميقات احرم اذا احرم اذا حاذ اقرب المواقتات اليه. وان لم يحال - 00:47:10
هذا ميقاتهم وان لم يحاذني ميقاتا اقرب احرم من مرحلتين من مكة كيف؟ تأمل هذه من اين اخذوها؟ اخذوها من صنع عمر. لأن لو
لم يصنع عمر هذا ما عرفنا كفانا - 00:47:40

نقيس نحتاج الى قياس وقياس سيأتي من يعترض عليه وسيأتي منه لكن لما تبين لنا هذا من عمر رضي الله عنه والصحابة الذين معهم لأن هؤلاء الذين سألوا ومن حضر عمر ليس عندهم دليل وعندتهم دليل لقالوا النبي قال - 00:48:00
ثم تبين وهذى هناك لها نظائر ان عمر يطلب قضايا ثم تبين السنة فيها. بعد زمان دعك من الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل القرآن كالحجاب ومتخذ مقام ابراهيم مصلى - 00:48:20

وغير ذلك من التي قالها عمر فنزل فيها القرآن. لا نتكلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. امر باشياء ثم تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بها. ولكنها لم تشتهر. يعني ما كل اهل العلم مشتهر - 00:48:40
حتى اظن ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بث العلم فيما بينهم وانتشاره. كلهم سواء؟ لا. منهم من يحفظ الاف الاحاديث ومنهم من يحفظ دون ذلك احسوا على على وثم في بشه ليسوا على سواء منهم من جلس للتحديث والرواية - 00:49:00

لابي هريرة ومنهم من شغل بالجهاد والفتح وغير ذلك. فلم يتمكن من ان يروي الا القليل من الحديث مثل حديث ابي حديث عبد الرحمن ابن عوف لما فتحوا لما ذهب لفتح الشام عمر - 00:49:20

ومن معه وجاؤوا بالطاعون فيها. فقالوا كيف ندخلها؟ فجمع المهاجرين والانصار. كيف نصنع؟ هل ندخلها فمنهم من قال يا امير المؤمنين انت اتيت باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ووجهاء الناس كيف تأتي بهم وتدخلهم على الوباء؟ فارجع - 00:49:40
ومنهم من قال يا امير المؤمنين نبت فر من قضاء الله. هذا قضاء وقدر. فرجع وقال نفر من قدر الله لقدر الله. ارأيت ان كانت لك ابل ترعاها او تسومها - 00:50:00

في عدوة خصبة او عدوة جذبة قال عدوة خصبة قال الييس بقدر الله ذلك؟ قال بل انت تختره بقدر ترعى اتركها بدون رعي فلما عزم عمر على الرجوع جاء عبد الرحمن بن عوف وكان غير حاضر الى هذه المشاورة. تخلف - 00:50:20

او غير ذلك. فقال يا امير المؤمنين لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بالطاعون في بلد فلا تدخلوا عليه واذا نزل ببلد وانت في فيها فلا تخرجوا منها فرارا منهم. فوافق اجتهاد عمر ومن معه من - 00:50:50

نص حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وهذي لها نظائر في قضية الطلاق بالثلاث لما امضاه عمر عليهم اتفق معه الصحابة على ذلك تبين فيما بعد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بامضاه. قضيته متعة النكاح - 00:51:10

تبين النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عنها. فهذه كثيرة. الشاهد من هذا ان منها هذا ذات عرق فاخذ منها العلماء لو ان الانسان مر ببلد ليس احدى ميقات. او الميقات بعيد عليه. مثل الذي يأتي من - 00:51:30

جهة بدر تعرفون بدر؟ الذي وقعت فيها المعركة. من جهة الساحل. اذا ذهبوا الى الجحفة بعيدة واذا رجعوا الى المدينة بعيدة وهم يريدون الى مكة مباشرة ماذا يصنعون؟ هل نأمرهم - 00:52:00

في احد الميقاتين قال العلماء ينظرون في مثل هذه الحال الى اقرب الميقاتين اليه. ايهم اقرب الى اهل بدر؟ المدينة ام الجحفة؟ بالنسبة لهم هم فينظر الى الاقرب فيأخذ حكمه. ينظر الى الاقرب اذا كانت الجحش - 00:52:20

اقرب يأخذ حكم اهل الجهل. كم مسافة الجحاف عن المدينة عن مكة؟ ثلاث مراحل اهل الطريق الاخر المرحلة هي ان ان يرتحل الرجل في ناقته مسافرا من الصباح الى المساء - 00:52:50

هذه مرحلة قدروها اذا بها بنحو اربعين كيلا. المرحلتان ثمانون الطائف كم مسافتها؟ عن عن مكة تقربا ثمانين. اذا هي مرحلة والعلماء ذكروا انها مرحلة الجحاف ثلاثة هم ثلاث مراحل. كم تكون؟ ها؟ مئة وعشرين. اذا على هذا مئة - 00:53:20

لذلك رابع كم رابع؟ مئة وثمانين وراها ترى رابع وراب تحفة والا الميقات الجحاف مئة وعشرين لكن رأى الجحاف ما تسبك فيها وباء مهجورة فما يجدون فيها ابارا ولا يجدون فيها شيئا فكانوا يحرمون من رابع من ورائها كما لذلك العلماء يذكرون انه - 00:54:00

مثل ما قال شيخ الاسلام ابن تيمية اه وكانت تسمى يقول ابن تيمية في المنسك الجحاف هي قرية قديمة معمرة وكانت تسمى مهيبة وهي اليوم خراب. ولهذا صار الناس يحرمون قبلها من المكان الذي يسمى رابعا - 00:54:30

وراء ستين ومئة وعشرين مسافة مئة وثمانين طيب على هذا من جاء من هناك من وجحاف اقرب اليه لو اراد الذهاب اليه. نقول له احرم من مسافة كم - 00:54:50

مائة وعشرين مئة وعشرين لكن الاحتياط تكون مثل رابع فتحرم مئتين او مئة وثمانين احتياطا. وذلك تجدون انت في الطريق لوحه مكتوبة طريق مكة مدينة مكة لوحه مكتوب فيها ميقات محاذة مقاتل جحاف. ها هذه ليست لك وانت جاي من مكة للمدينة - 00:55:10

لانك انت احرمت لكن هذه لمن اتى من مكان الجحاف اقرب اليه لكن ما نقول له اذهب الى الجحاف انت تعلقت بك احكام الجحاف. لكن لو كانت المدينة اقرب اليه تعلقت به احكام - 00:55:40

المدينة فيحرم من مسافة المدينة. كم المسافة؟ اربع مئة. يعني لو ان شخصا جاء من جهة تبوك طريق صحراوي. والمدينة ستكون مسافة مئة كيلو عنه ولا يريد يذهب. نقول له اذا بقي عن مكة اربع مئة كيلو احرم - 00:56:00

لماذا؟ لانك انت تتعلق بك محاذاة المدينة. وهذه المحاذاة. ولذلك عمر قال له انظروا حذوها فنظروا من اين يأتون اهل العراق؟ من العراق وين يذهبون؟ ها؟ لا وين كانوا يذهبون اول الامر - 00:56:30

الى السبيل قالوا قرن جور عنا. اكانوا يذهبون الى الطائف الى السبيل؟ السبيل الكبير جور اه قرن جور عنا لماذا يذهبون؟ لانه اقرب لهم في الذهاب اقرب من المدينة. فيذهبون اليها - 00:56:50

فهنا لما جاءوا دل على ان لما كانت اقرب لهم الطائف كم مسافة الطائف ثمانين قال انظروا حذوها. اذا المتعلق في ذمتهم الشمانيين. ذات عطر قريبة منه فيحرمون من منها. قال انظروا حذوها فنظر لهم. اذا بها ذات عرق فقال هي ميقاتكم - 00:57:10

لكن الان العلماء ايش يقولون؟ الذي يأتي من جهة مصر مع البحر او هل يمر على الجحفة؟ مرورا مباشرا؟ لا. هل يمر على بلملم من جهة اليمن؟ لا كذلك يقولون له يحرم اذا حاذ الجحفة. لماذا؟ لانه اقرب له يأتي من هنا من جهة مصر - 00:57:40

تصير الجحفة يسارا قريبة من اقرب من هي لمبة. اذا كان عن مكة بما يقارب مسافة الجحفة طيب اذا جاء من السودان؟ من يأتي؟ يأتي من جهة؟ يلملم اقرب قبله طيب لماذا منعوا الاحرام من جدة؟ لأن جدة - 00:58:10

من جهة جاء الذي يأتي من جهة الجحفة من جهة مصر كم يتعلق في ذمته من جهة مصر الجحفة كم مسافتها؟ عن مكة؟ منه وعشرين. منه وعشرين. يعني هذي موحة. محاذاة - 00:58:40

تاخذ حكمها. الذي جاء من مصر تعلقت الجحفة بذمته. ها كم يحرم؟ منه وعشرين. جدة كم تبعد عن مكة؟ سبعين ها اذا ما يحرم من جد. تجاوز الميقات. يحرم في البحر. او في الجو - 00:59:00

اقرب شيء والا راغب ابعد الى منه وثمانين. طيب اذا جاء من السودان من جهة يلملم من اين يحرم؟ ها ما هو اقرب ميقات؟ ليش من جدة؟ هم يقاتلون. يلملم. يلملم مرحلتين - 00:59:20

كم؟ ثمانين. ثمانين. يعني قبل لا يصل جدة. لابد يحرم قبل لا يصل جدة. فيحرم في البحر هناك بلد مقابل لجدة مقابل سواكن في البحر هناك. اذا جاءت مقابل لانه لا يتعلق في ذمته - 00:59:50

تلملم ولا الجحفة. هنا هي التي قال العلماء فيها ومن لم يحاذى ميقاتا احرم من مرحلتين لان اقل المواقت نظروا اقل المواقت هي الطائف هي لملم ابعد ابعد من الطائف ابعد من ميقات الطائف اللي هو - 01:00:20

فهنا قالوا اقل اقرب المواقت ثمانين يحرم اذا وصل هذا اطراف جدة تقرير بحر الساحل تقريرا ثمانين. فيحرم اذا جاء الى ساحل جدة. واضح هذه مسألة المحاذاة. ليست المحاذاة خط تجعل خط مثل ما قال بعض الناس تجعل خط ما بين الجحفة ويلملم اذا هذه نقطة لا مو بصحيح - 01:00:50

نعم - 01:01:20